

كتارا
katara
العدد 4 - أبريل 2015
ض
مجلة الضّاد
للّغة العربيّة
الجَاحِظُ
صاحبُ كتابِ «البُخَلاءِ»
سَلْمَان عَبْرَ الأزْمان
خَطَأ وصَواب
مَمْلَكَةُ الأَبْجَديَّة

مسابقات فعاليّات الضّاد
«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعًا»

مسابقة
أفضل شعر غنائي

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع النصّ الغنائي حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا يكون النصّ الغنائي قد سبق نشره.
- أن يكتب النصّ الغنائي بلغة عربيّة فصيحة.
- أن تراعى سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- أن يكون النصّ الشعري على وزن أحد بحور الشعر العربي.
- ألا يقلّ هذاالنصّ عن عشرة أبيات، ولا يزيد عن خمسة وعشرين بيتاً .
- مراعاة الآداب العامة والقيم الأخلاقية والدينية.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤ م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- النص الفائز يصبح ملكاً لكتارا. على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحبه.
- يتم تقويم الأعمال المقدّمة من خلال لجنة متخصّصة في هذاالمجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى

قيمتها

5,000 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.

الجائزة الثانية

قيمتها

2,500 دولار أمريكي

لكل نصّ غنائي، تقدم لخمسة أعمال.



يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com

في هذا العدد



كلمة العدد

لكل أمة ميزةٌ وفضيلةٌ إليها تُنسبُ، ولكلِّ قوم عراقةٌ وأصالةٌ وجذورٌ بها يفخرون، ومفخرةُ العرب تتمثل في سعة لغتهم وحسن تصاريفها في أسمائها وأفعالها وحروفها، وخصوبة اشتقاقاتها. لقد وسعت هذه اللغة حضارة الإسلام، واستوعبت علوم الأمم ، إنها لغة البيان والإفصاح والكشف والغوص والإبحار ....

فلنحرصْ على حذق لغتنا وإتقان علومها حتى تصبح لساننا الناطق بكبرياء أمتنا اللاهج بمجدها براً بأمهات رعوها حق رعايتها ووفاءً لأجدادٍ عظماءَ، نذروا حياتهم لخدمة هذه اللغة حتى استوت علومها على سوقها ، وأشرقت بنور بيانها في أصقاع الأرض، فلْنعملْ كما عمل أولئك ولْنجدّ كما جَدُّوا محافظةً على الإرث وغيرةً على الأمجاد وتوطيدا لأسس مستقبل باهر.

إن مجلة الضاد في طالعها الجديد تتعهد بأن تواصل المسيرة مقدِّمة لقرائها الأكرمين مادة ترجو منهم تلقي ما راق لهم منها بقبول حسن والإبانةَ عما رغبت عنه ذائقتهم القرائية من أبوابها ؛ لتتم إعادة النظر فيه رغبةً في تحسين وتطوير طرائق تقديم لغة «الضاد» .

د. مريم النعيمي، رئيس التحرير

الدوحة -قطر، ص.ب: 22899 | هاتف: 0097444080463
فاكس: 0097444080479 | البريد الإلكتروني: info@alddad.com


المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

مدير التحرير:
د. آمنة عمر

رسم:
سلطان السبيعي

رسم الغلاف:
ساكير حسين

إخراج فني:
محمد علي

هيئة التحرير:
صفاء اليوسف
غسان نعامة
محمود الحسين
أنغام يونس
رولا ديب

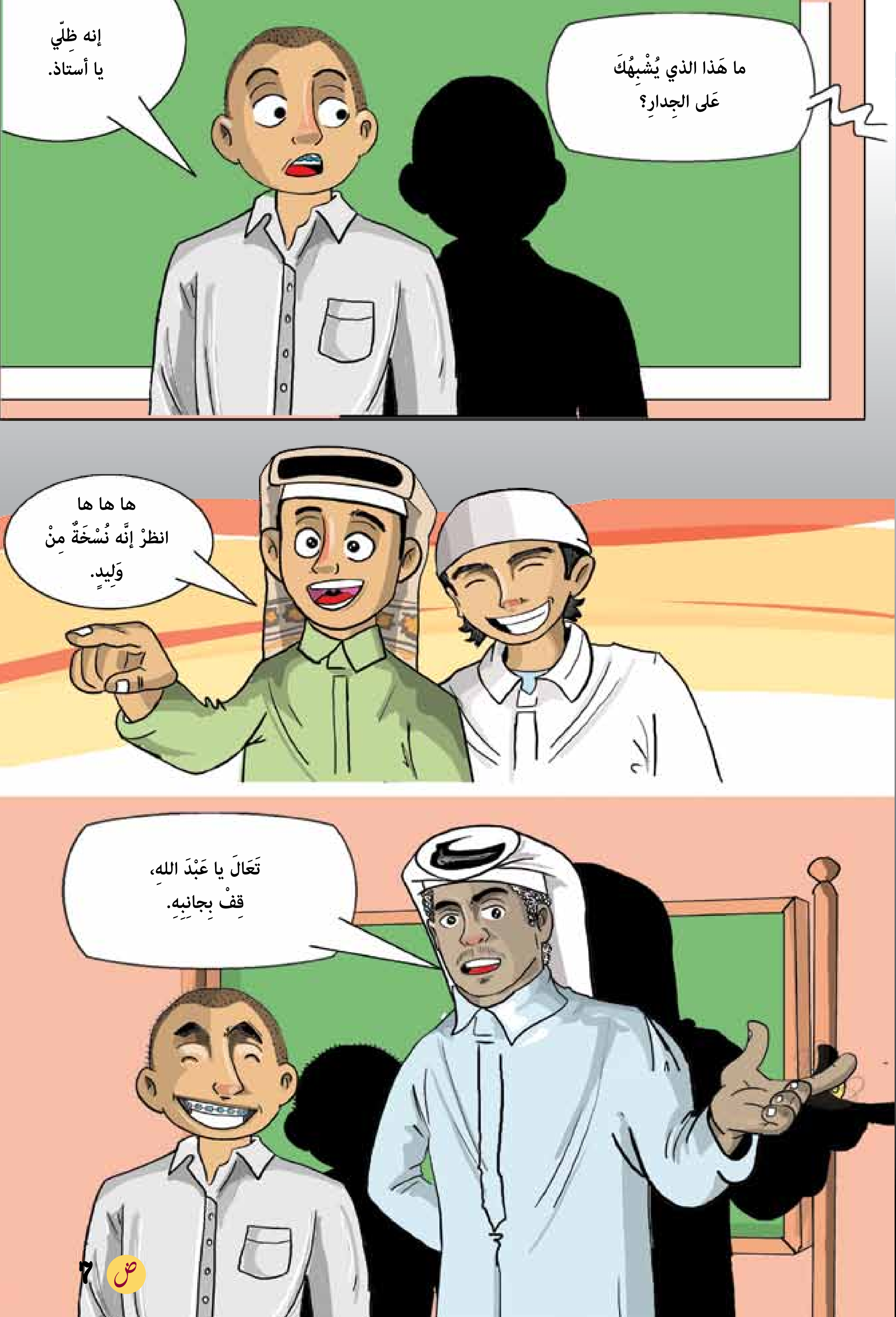
تدقيق لغوي:
د. مقداد رحيم




مدرسة الضّاد
د.ركان الصفدي
لَكُمْ عِندي مُفاجَأةٌ أيُّها الطُّلّابُ الأعِزّاءُ
4-2015
هَلْ سَنَقُومُ بِرِحْلَةٍ يا أُسْتاذُ؟؟
اليومَ سَتُشارِكُني في شَرْحِ الدرسِ مُعلِّمَةٌ تُحِبُّكُمْ كَثيراً
مُعَلِّمَةٌ؟!
أينَ هيَ؟


إنَّها الآنَ تَنْظُرُ إليْكُمْ مِنَ النَّافِذة.
ولِمَ لا تَدْخُل ! !
أيْنَ هيَ أنا لا أراها ؟
عرَفْتُ مَنْ هيَ،
إنَّها الشمسُ يا أُستاذ.
صحيح.... الشَّمْسُ تُنيْرُ لَنا دُروبَنا
وتُعَلّمُنا الكَثيرَ، واليَوْمَ سَتُعلّمُنا النَّعْتَ.


النَّعْت؟!... ما هُوَ
النَّعْتُ؟!!
النَّعْتُ هُوَ الصِّفَةُ، والشَّمْسُ سَتُخْبِرُكُمْ عَنْهُ..
هذه
شَمْسٌ نَحْوِيّةٌ إذاً!
تَعالَ يا وَلِيْدُ،
قِفْ أمَامَ السَّبُّوْرَةِ
ماذا ! !
أَقِفُ أمامَ السَّبُّوْرَةِ
لماذا؟



ما هَذا الذي يُشْبِهُكَ عَلى الجِدارِ؟
إنه ظِلّي يا أستاذ.
ها ها ها انظرْ إنَّه نُسْخَةٌ مِنْ وَلِيدٍ.
تَعَالَ يا عَبْدَ اللهِ، قِفْ بِجانِبِهِ.

حاضر يا أُستاذ.

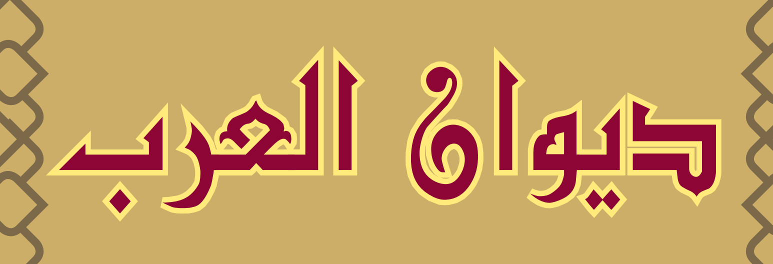
حتى أنا لديَّ ظِل!!







هل يمكنُ أَنْ يكونَ
للاسم أكثرُ من ظل،
أعني أكثرَ من صِفَة؟
طَبْعاً، مِثْلُ لاعِبِ الكُرَةِ في مُباراة لَيْليَّة تَتعدَّدُ ظِلالُهُ
لِتَعَدُّدِ الإضاءاتِ، وكذلكَ الصِّفَةُ أو النَّعْت، فتقول:
زارَني صَدِيْقٌ مُهَذَّبٌ لَطِيْفٌ مُحْتَرَمٌ.
يا أُسْتاذُ هَلْ تَسْمَحُ لي بأنْ
أعْطِيَ أخِي وَلِيْداً شَطائِرَهُ
لَقَدْ نَسِيَها في البيتِ.
إنَّهُ ظلّي....
أقْصِدُ أخِي.
ها ها ها ها
حقّاً... إنّه يبدو
كَظِلِّك!



"شِعرُ الفُتوحِ الإسلامِيّة"

هو الشِّعْرُ الّذي قَالهُ الشُّعراءُ في أثْناء المَعارِك التي كانُوا يَخُوضُونَها مع قَبائِلهِم ولا سيّما مَعَ دَوْلَتي الفُرْسِ والرُّومِ، وكانَ الشُّعراء يَنْظُمُونَ أَشْعارَهُم قَصائِدَ أو أَناشِيْدَ حَماسِيّة يَتَغنَّونَ فيها بِانْتِصاراتِهِم على الأعْداءِ ، ويَمْدَحُونَ بُطولاتِهِم وَشَجاعَتَهُم.

بَرزَ عَدَدٌ لا بأسَ بِهِ مِنْ شُعَراءِ الْفُتُوحِ الإسْلاميّةِ مِنْ أَشْهَرِهم أَبومِحْجَنِ الثَّقَفيّ الذي فُكَّ سِجْنُهُ لِيُحارِبَ الْعَدُوَّ فَأبْلى بَلاءً حَسَناً ثُمَّ عادَ إلى سِجْنِه وَهو يَفْتَخِرُ بِما صَنَعَه، فَيَقولُ:

فإنْ أُحْبَسْ فَقَد عَرَفُوا بَلائي

وَإنْ أُطْلَقْ أُجَرِّعُهم حُتُوفا

ومِنَ الشُّعراءِ المَشْهورينَ أيضاً الشّاعِرُ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِب الذي يُعَدُّ مِنَ الشُّعراءِ الفُرْسانِ الذين أَبْلَوا في المَعارِك وَقَد شارَكَ في مَعارك القادِسِيّةِ والْيَرموك وغيرِهما.

إنَّ أَهَمَّ ما كانَ يَذْكُرُه شُعراءُ الفُتُوحِ الإسْلاميّةِ هو غَرَضُ الفَخْرِ بالنَّفْسِ والشَّجاعةُ والصُّمودُ في وَجْهِ الأعْداءِ وَالانْتِصارُ عَليهم،وَيأتي في مُقدّمة هؤلاء الشُّعراء القَعْقاعُ إذ يقولُ في مَعْركةِ الفراض:

لَقينا بِالفِراضِ جُمُوعَ رُوْمٍ ... وَفُرْسٍ عَمّها طُولُ السّلامِ

أَبَدْنا جَمْعَهُم لَمّا التَقَيْنا ... وبيَّتْنا بِجَمْعِ بني رِزامِ

وَلم يَكُنِ الشُّعراءُ يَنْسَوْنَ أَنْ يَتَذكّرُوا دِيارَهُم التي ابتَعَدُوا عنها فَكانَ عِنْدَهم الحَنينُ إليها وإلى الأصْل.

يَتّصفُ شِعْرُ الفُتُوحِ الإسْلاميّةِ بِعِدّةِ صِفاتٍ :

أَوَّلُها أنّه شِعْرُ مُقَطَّعاتٍ قَصيرةٍ وَأَناشِيْدَ قليلةِ عَدَدِ الأبْياتِ لِأنَّها كانَتْ تُنْظَمُ أو تُقالُ في خِلالِ المَعارِك،فَكانَ الشّاعِرُ يَرْتَجِلُها ارْتِجالاً وَلم يَكُنْ عِنْده الوَقْتُ الكافي لِتَنْقيحِها وَتَشْذيبِها كَما يَفعلُ الشُّعراءُ الكِبارُ المَشْهورُونَ، فالشّاعِرُ هُنا يُعَبِّرُ عَنْ شَيْءٍ بِلَحْظَتِه وَعَنْ مَوْقِفٍ جرى أمامَهُ، كَطَعنةِ رُمْحٍ أو ضَرْبةِ سَيْفٍ أو غيرِ ذلك.

وَمِنْ صِفاتِ هذا الشِّعْرِ أيضاً أنّه دَخَلَ في بابِ الأَدَبِ الشّعْبيِّ لأنّه انْتَشَرَ بينَ عامّةِ النّاسِ ، ولمّا لم يَكُنْ مُعْظم الشُّعراءِ مَعْروفينَ زادَ النّاسُ على أشْعارِهِم أشْعاراً وعلى بُطولاتِهم أخْباراً و أحْداثاً لم تَقَعْ وَكانَ لِخيالِ النّاسِ دَوْرُهُ في هذه الزّياداتِ،لذلك جُهِلَ اسْمُ عَدَدٍ مِنَ الشُّعراءِ ونِسْبةُ عَدَدٍ مِنَ القَصائِدِ.

ولكنْ يَظَلُّ هذا الشِّعْرُ نَوْعاً مِنَ الشّعرِ اخْتَلَفَ في مَوْضُوعِهِ عَنْ الأغْراضِ الشِّعريّةِ التّقليديّةِ، وفَرَضَتْهُ الحَياةُ السِّياسيّةُ في العَصْرِ الإسْلاميِّ.

طرائف لغويّة

سلمان صيموعة













النهاية

قصائد لغويّة

الألِفُ المَقْصُورةُ

شعر: بيان الصفدي

أصدقاءَنا! في القصيدة أَلِفاتٌ مقصورة، نطلب منكم أن تجدوها، ثم ترتبوها حسب مجيئها في الحروف والأسماء والأفعال، والمجتهدون منكم سيعرفون سببَ مجيء هذه الأَلِفات مقصورةً.

جاءتْني الأَلــفُ المَقْصورهْ
تَطْلُبُ أنْ تَظْهَرَ في الصُّورهْ
الأَلـــفُ المَمْــدُودةُ أُولى
وأنا دَوْري الصَّــفُّ الثاني
أيْنَ تـراني؟ أيْنَ مَكاني؟
في آخِرِ حرْفٍ تَلْقـاني
كـ«رَمَـى» و«كَفَى» و «سَعَى» و«شَفَى»
و«ذَوَى» و«صَدَى» و«لَـوَى» و«هُدَى»
و«نَدَى» و«مَـدَى» و«هَـوَى» و«لَدَى»
و«رَدَى» و«شَوَى» و«سُدَى» و«عَوَى»

***

المقصورةُ مثْلُ البَطَّهْ
أَرفَعُ ذَيْلاً مَثْلَ القطَّهْ
لا أستخدمُ أبداً نُقْطَهْ
كـ«طَوَى» و«رَوَى» و«نَوَى» و«عَوَى»
و«بَغَى» و«ضُحَى» و«وَغَى» و«رَحَى»
«حَتَّى» و«بَلى» و«إلى» و«عَلَى»

***

غَسَلَتْ ليـــلى أغْلى مقْلَـى
وقَلَـتْ سَمَـكاً قُرْبَ المَجْلى
ومَضَتْ تُنْشِـدُ: عَمَلي أَحْلى
الــوردةُ قَالَـــتْ لي: «أَخْشَى»
في الشُّرْفةِ أنْ أبقَـــى «عَطْشَى»

***

المَقْصُـــــــورةُ جاءَتْ زَحْفا
تَسْـــألُ عَــنْ حالتها لَـهْفَى
عندَ «المَرْعَـى» و«المُسْتَشْفى»
قالتْ: دَرْسُــكَ حَقّـــاً كَفَّى
بلْ كَفَّــى فــي الشَّرْحِ وَوَفَّـى



سوق الورّاقين



كتابُ

الأغاني

أبو الفَرَجِ الأَصْفهانيُّ



وُلِدَ أبو الفَرَجِ الأَصْفهانيّ في العام 284 هـ بأصفهان فَنُسِبَ إليها، وَنَشَأَ في بَغْداد، في أَزْهَى العُصُورِ الأَدَبِيَّة، حَذَقَ بالعَرَبِيَّة وَبَرَعَ فيها، حَتَّى صارَ زَعيماً للحَياة الأَدَبِيَّة الناشطة في بغدادَ، نالَ رعايةَ سَيْفِ الدَّوْلة الحَمداني والوزيرِ المُهَلَّبي، وَتَنَقَّلَ في حَياته بَيْنَ عَدَد من البُلْدانِ والمُدُنِ، وعاشَ في سَامرَّاءَ والكُوْفَة، إلَّا أنَّهُ قَضَى أغْلَبَ عُمْرِه في بَغْدادَ في مَرْحَلة نُضْج الحِضَارَةِ الإسْلاميَّة وشُيوعِ فَنِّ الغناءِ، وهو مِمَّا دفعه إلى تأليفِ «الأغاني»، وقَدْ تُوفِّيَ في العام 356هـ.

كتابُ الأغاني كتابٌ مَوْسُوعيٌّ، ألَّفَهُ أبو الفَرَجِ الأصْفهانيُّ في خَمْسينَ عاماً، لِيُقدِّمَهُ هَدِيَّةً إلى سَيْفِ الدَّوْلة الحَمدانيّ. جَمَعَ مُؤلِّفُهُ فيه الأَدَبَ، والغناءَ، والشِّعْرَ، مُنْذُ العَصْرِ الجاهليِّ، إلى عَهْدِ الخليفةِ العَبَّاسيِّ «المُعْتَضد بالله» سَنَةَ 289هـ. فَكانَ مَصْدَراً لِكثيرٍ مِنْ فُنونِ الثَّقافة العَرَبِيَّة، وأنْماطِ حَياةِ النَّاسِ العامَّة في البيوتِ والأَسْواقِ ومَجالسِ العِلْم، وسَبَبُ تَسْميته بـ«الأغاني» هُوَ تَدْوينُهُ وجَمْعُهُ عَدَداً مِنَ الأغاني والأصْواتِ العَرَبِيَّة، وما يَتْبَعُها مِنْ نُصُوصٍ شِعْرِيَّةٍ وأَلْحَانٍ. وقَدْ ضُرِبَتْ في جَوْدَةِ تأليفِه الأمْثالُ، قالَ صاحبُ كتابِ «كَشْفِ الظُّنونِ»: (كتابٌ لَمْ يُؤلَّفْ مِثْلُهُ اتِّفاقاً)، وَوَصَفَهُ «ابْنُ خَلْدون» بِقولِه: (جامعٌ أَشْتاتَ المَحاسنِ التي سَلَفَتْ لَهُمْ في كُلِّ مِنْ فُنونِ الشِّعْرِ والتاريخِ والغناءِ وسائرِ الأحْوالِ).

لَمْ يَذْكُرْ أبو الفَرَجِ الأصْفهانيُّ في هَذا الكتابِ صَوْتَ مُغنٍّ مِنْ دُوْنِ الرُّجُوعِ إلى قائلِ الشِّعْرِ، والوقوفِ عِنْدَ أخْبارِه، بَعْدَ ذِكْرِ اسْمِه ونَسَبِه، وذِكْرِ واضعِ اللَّحْنِ، وطُرُقِ الإيْقاعِ، فلا يَتْرُكُ شاردةً ولا واردةً إلَّا أَتَى بها. وقَدْ حاولَ أبو الفَرَجِ السَّيْرَ على طَريقةِ عَصْرِهِ في إسنادِ الأخْبارِ، فجاءَ بسِلْسِلَةِ الرُّواةِ الذينَ أَوْصَلوا الخَبَرَ إليه، ولَمْ يَنْسَ أَنْ يَذْكُرَ الرِّواياتِ كُلِّها. وَقَدْ طُبِعَ كِتابُ الأغاني طَبْعاتٍ مُتَعَدِّدَةً.

مسابقة زدني علماً

1 - أَيْنَ تُوفي أبو الفَرَجِ الأصْفهانيُّ؟

2 -من هو صاحِبُ كِتابِ «كَشْفِ الظُّنونِ؟



أرسل إجابتك إلى البريد الإلكتروني warrakin@alddad.com واربح آي باد ميني 3 (iPad mini 3)

حل مسابقة العدد السابق:
- الكسائي.
- دّاء يصيب المعدة، فلا تهضم الطعام.

الفائز في مسابقة زدني علماً (العدد 3 - مارس 2015): نجيب منصور صويلح



مسابقات فعاليّات الضّاد

«نشر اللّغة العربيّة مسؤوليّتنا جميعًا»

مسابقة
أفضل قصّة مصوَّرة

شروط المسابقة:

- أن يدور موضوع القصّة حول تعلّم اللغة العربية.
- ألا تكون القصة المقدّمة للمسابقة قد سبق نشرها.
- ألا تقلّ رسومات القصّة عن عشر صور، وألاّ تزيد عن أربع وعشرين صورة.
- حريةاختيار طريقة الرسم(الحاسوب، أو طريقةالرسم الكلاسيكية).
- حرية اختيار الشريحة العمرية المتوجه إليها.
- أن يكتب نص القصّة بلغة عربية فصيحة.
- مراعاة سلامة قواعد اللغةالعربية، وقواعد الإملاء.
- مراعاة كتابة علامات الترقيم.
- يكتب النَّص ضمن إطار ويضاف إلى الصور.
- أن تتضمن القصّة، شخصيات وأفكاراً مبتكرة، وأن تكون ذات أسلوب جذاب.
- أن تراعي القصّة الآداب العامة، والقيم الأخلاقيّة والدينيّة.
- آخر موعد لتسليم الأعمال يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٥/٢٤م.
- المسابقة عربية ويتم قبول الأعمال المقدمة من جميع الدول.
- القصص الفائزة تصبح ملكاً لكتارا يحق لها التصرف بها على أن يتم الاحتفاظ بذكر اسم صاحب القصة.
- سيتم تقويم الأعمال المقدّمة من قبل لجنة متخصّصة في هذا المجال.

الجوائز:

الجائزة الأولى

قيمتها

5,000 دولار أمريكي

لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.



الجائزة الثانية

قيمتها

2,500 دولار أمريكي

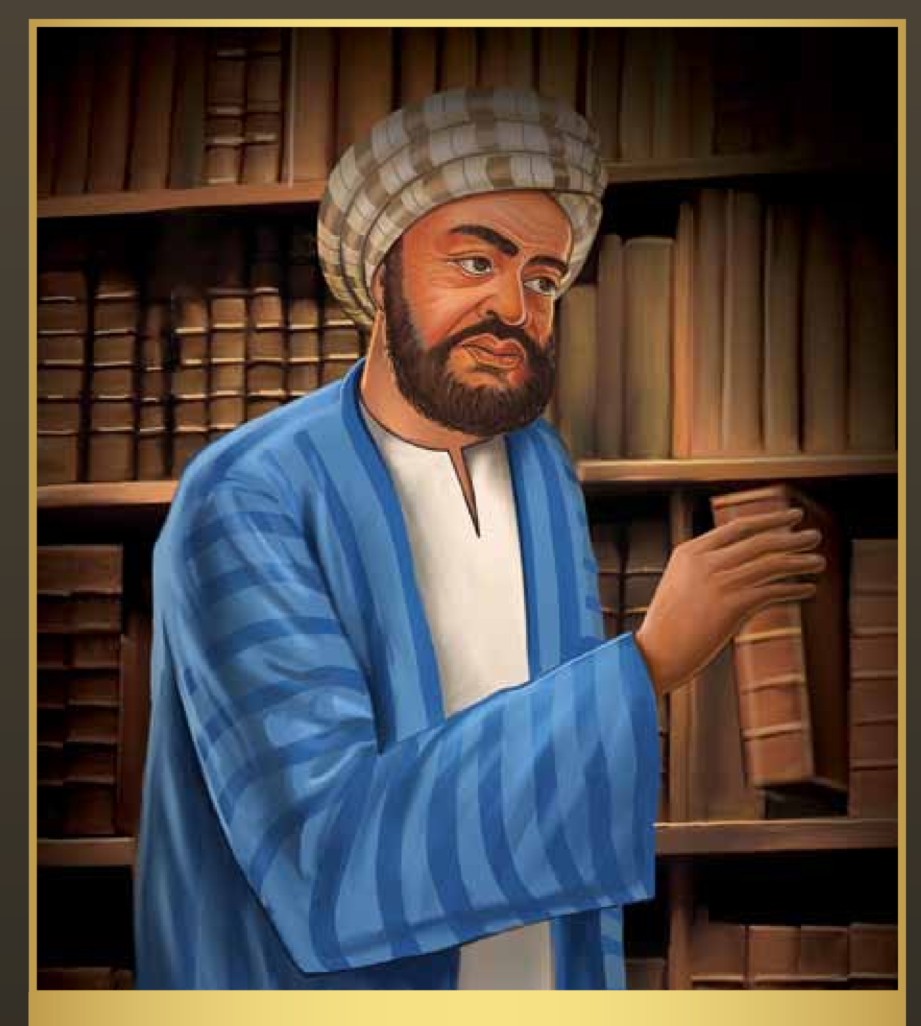
لكل قصّة، تقدم لخمسة أعمال.

يرجى إرسال المشاركات إلى البريد الإلكتروني competition@alddad.com

شخصيّات تاريخيّة

الجَاحظُ

(أبو عُثْمَانَ عَمْرو بْنُ بَحْرٍ)



نَشَأتُ فَقيراً دَميماً ..لأجْلِ نُتُوْءٍ واضِحٍ في حَدَقَتِي، سُمِّيْتُ بِالحَدَقِي!، لَكِنَّ اللَّقَبَ الذي التَصَقَ بِي أكْثَرَ هُوَ (الجَاحِظُ).

فَأَنا أبو عُثْمَانَ عَمْرو بْنُ بحْرِ بن محبوب بْنِ فَزَارَةَ اللَّيْثِيُّ الكِنَانِيُّ البَصْرِيُّ (١٥٩هج - ٢٥٥هج) أَدِيْبٌ عَرِبِيٌّ مُسْلِمٌ مِنْ كِبارِ أَئِمَّةِ الأدَبِ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيِّ . طَلَبْتُ العِلْمَ فِي سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ، فَقَرَأْتُ القُرْآنَ ومَبادِئَ اللُّغَةِ عَلَى شُيُوخِ بَلْدَتِي، لَكِنَّ الفَقْرَ واليُتْمَ حَالا دُوْنَ تَفرُّغِي لِطَلَبِ العِلْمِ. فَصِرْتُ أَبِيْعُ السَّمَكَ والخُبْزَ فِي النَّهَارِ، وأَرْتادُ دَكَاكِيْنَ الوَرّاقِينَ فِي اللَّيْلِ لِقَراءَةِ مَا يَقَعُ بَيْنَ يَدِي مِنْ كُتُبٍ. فَهَذا المَيْلُ و النَّهَمُ لِقِرَاءَةِ الكُتُبِ لازَمَنِي طِيْلَةَ حَيَاتِي، فَلا أَكْتَفِي بِقِراءَةِ كِتابٍ أو كِتابَيْنِ فِي اليَوْمِ الواحِدِ، بَلْ أَحْياناً أَبِيْتُ فِي الدَّكَاكِيْنِ لأُكْمِلَ البَحْثَ والنَّظَرَ. فَأَنا أَسْتَوْفِي قِراءَةَ ما بَدَأْتُ به مَهْمَا كَانَ السَّبَبُ، والحَقِيْقَةُ أَنَّنِي أُشَبَّهُ بِآلَةِ تَصْوِيرٍ!! فَكُلُّ ما أَقْرَأُهُ يَرْتَسِمُ بِذِهْنِي وتَحْفَظُهُ ذاكرتي طَوِيْلاً .

واطِّلاعِي لَمْ يَنْحَصِرْ باللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ بِثَقَافاتٍ أُخْرَى كَاليَوْنانيَّةِ والهِنْدِيَّةِ والفَارِسيَّةِ. ولِي رَأْيٌ مُتَّصِلٌ بهذا الأَمْرِ (فالعِلْمُ الحَقُّ لا يُؤْخَذُ إِلَّا عَنْ مُعَلِّمٍ عَالِمٍ، هذا ما يُغْنِي الفِكْرَ ويُؤَصِّلُهُ، قَدْ لا نَتَّفِقُ أو نَرْضَى عَنْ فِكْرِهِمْ أَحْيَاناً، لكنَّ عَلينا أَنْ نُقِرَّ بِفَضْلِهِمْ.

مِنْ أَعْظَمِ مُؤَلَّفاتِي كِتَابُ (البَيانِ والتَّبْيِيْنِ) يَنْصَبُّ عَلَى مُعَالَجَةِ مَوْضُوعاتٍ أَدَبِيَّةٍ، مِنْ خُطَبٍ ورَسَائِلَ وأَحَادِيْثَ وَأَشْعَارٍ.. حَاوَلْتُ فِيْهِ وَضْعَ أُسُسِ عِلْمِ البَيَانِ وفَلْسَفَةِ اللُّغَةِ (فالبَيَانُ يَعْنِي الدَّلالَةَ عَلَى المَعْنى- والتَّبْيِيْنُ هُوَ الإِيْضَاحُ). وهُوَ لَعَمْرِي كَثِيْرُ الفَوائِدِ، جَمُّ المَنَافِعِ لِما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الفُصُوْلِ الشَّرِيْفَةِ، والفِقْرَاتِ اللَّطِيْفَةِ، والخُطَبِ والأَخْبَارِ الرَّائِعَةِ، وقَدْ تَوَزَّعَ عَلَى ثلاثَةِ أَجْزاءٍ.

أَمَّا كِتابِي البُخَلاءِ، فَهُو كِتَابُ أَدَبٍ وعِلْمٍ وفُكَاهةٍ، وهُوَ مِنْ أَنْفَسِ الكُتُبِ. فِيْهِ وَصْفٌ لِلْحَياةِ الاجْتِماعِيَّةِ فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ، بِما فِيْها مِنْ أَسْرارِ الأُسَرِ ودَخَائِلِ المَنَازِلِ. وسَتَسْمَعُوْنَ مِنْ خلالهِ حَدِيْثَ القَوْمِ فِي شُؤُوْنِهِمْ الخَاصَّةِ والعَامَّةِ، والكَشْفَ عَنْ الكَثِيْرِ مِنْ عَادَاتِهِمْ وصِفَاتِهِمْ وأَحْوالِهِمْ. فأنا لَسْتُ كَارِهاً لَهُمْ ولَمْ أَتْرُكْ أَثَراً سَيِّئاً فِي النُّفُوسِ، وإِنَّمَا هِيَ قِصَصٌ فِيها مَوَاقِفُ هَزْلِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ نَفْسِيَّةٌ لِهَذا الصِّنْفِ مِنَ النَّاسِ.

كِتَابُ الحَيْوَانِ – أَضْخَمُ كُتُبِي عَلَى الإِطْلاقِ! يَتَحَدَّثُ عَنْ العَرَبِ والأَعْرَابِ وأَحْوَالِهِمْ وعَادَاتِهِمْ ومَزَاعِمِهِمْ وعُلُوْمِهِمْ، وبَعْضِ مَسَائِلِ الفِقْهِ والدِّيْنِ.

فَهُوَ بَحْثٌ فِي طَبَائِعِ الحَيْوانِ وغَرَائِزِهِ وأَمْرَاضِهِ وتَأْثِيْرِ البِيْئَةِ فِيْهِ وفِي الإِنْسَانِ، فَفِيْهِ كَثِيْرٌ مِنَ المَسَائِلِ الجُغْرَافِيَّةِ فِي خَصَائِصِ كَثِيْرٍ مِنْ البُلْدانِ.

بِمَا إِنَّنِي عُرِفْتُ بِخِفَّةِ الرُّوْحِ والظَّرَافَةِ، فَلِي بَاعٌ بِالنَّثْرِ الهِجَائِيِّ السَّاخِرِ، خَيْرُ مِثالٍ عَلَى ذلِكَ: (رِسالَةُ التَّرْبِيعِ والتَّدْوِيْرِ) فِيْها أَهْجُو رَجُلاً كَثِيْرَ الإِدِّعَاءِ والتَّبَجُّحِ وَوَاقِعُ حَالِهِ لا يُنْبئكَ إلا بِنَقِيْضِ ما يَزْعُمُهُ. ويُعتقد أَنَّنِي طَوَّرْتُ النَّثْرَ لِيُصْبِحَ سَهْلاً لَيِّناً، بَعْدَ أَنْ نَظَّمْتُهُ تَنْظِيْماً مُوسِيْقِيَّاً خَاصّاً يَلَذُ لِلأُذُنِ ويُمَتِّعُ النَّفْسَ والعَقْلَ مَعاً .

إِنَّ مَنْهَجِي فِي حَيَاتِي وكُتُبِي هُوَ: تَعْظِيْمُ مَكَانةِ العَقْلِ (تَعَلُّمُ العَقْلِ أَوَّلاً والأَدَبِ ثانياً) و الاسْتِعانَةُ بالأَدِلَّةِ العَقْلِيَّةِ – مِنها القِيَاسُ والاسْتِقْراءُ والاسْتِنْتَاجُ.

كانَتْ نِهايتي غَرِيْبَةً بَعْضَ الشَّيْءِ! فَبَعْدَ أَنْ أَقْعَدَتْنِي الشَّيْخُوْخَةُ وأُصِبْتُ بِالشَّلَلِ، جَلَسْتُ فِي مَكْتَبَتِي أُطَالِعُ أَحَدَ الكُتُبِ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ كِتاباً مِنْ رَفِّ المَكْتَبَةِ، فَسَقَطَتْ عَلَيَّ الكُتُبُ وأَرْدَتْنِي قَتِيْلاً.

هَكَذا عِشْتُ مِنْ أَجْلِ الكُتُبِ ودُفِنْتُ بَيْنَها، لَكِنَّنِي تَرَكْتُ لَكُمْ أَحِبَّتِي مَا يُؤْنِسُ ويُعَقِّلُ ويُفِيْدُ.



سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطِه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو .

غسان نعامة

مَا هذا الكتابُ الذي تَحْمِلُهُ بيدِكَ يا سَلْمَانُ؟.

إنَّهُ كتابُ البُخْلاءِ يا مَاجِدُ.

ومُنْذُ مَتَى أصْبَحَ البُخَلاءُ يُؤلّفونَ الكُتُبَ!!.




آه فَهِمْتُ.. تَقْصدُ أنَّ الكتابَ يَحْوي قصصاً عَنْ البُخَلاء.
المُهمُّ ألَّا تَكُوْنَ قدْ تعلّمْتَ البُخْلَ بَعْدَ قِراءةِ هذا الكِتابِ.
على العَكْسِ هذا الكتابُ يَسْخَرُ مِنَ البُخَلاءِ، فَفيْهِ أَوْرَدَ الجَاحِظُ نَوَادرَهُم وطرائفَهم عِندَما زارَ مَدِيْنةِ مَرْوَ فِي خُراسانَ.
يَبْدو كِتاباً جَميلاً ومُسَلّياً.. سأسْتَعيْرُهُ مِنْكَ بَعْدَ أنْ تُنهيَ قِراءَتَه.
وأنا سَأقْترِضُ منْكَ ثَمَنَ الشَّطَائرِ لأتأكَّدَ مِنْ أنَّ كتابَ البُخَلاء لَمْ يُعَلّمْكَ البُخْلَ.
عَلَى الرّحْبِ والسَّعة..اذْهَبَا لِشَراءِ الشَّطَائرِ وأنا سَأُكْملُ قِراءَةَ الكِتابِ، ريثَما تَعُودانِ.


ارْفَعُوا الأشْرِعَةَ يا رَجَالُ..
هيّا بِنا
هَيَّا بنا إلى البَصْرَةِ يا
رِجالُ، ارْفَعُوا الأشْرِعَةَ.
لا يا ولدي.. ماهيَ إلّا سَاعَات ونَرْسُو
هُناكَ.. قُلْتَ لي بأَنَّكَ سَتَزُورُ أحدَ الأُدَباءِ
في البَصْرَةِ أليسَ كذلكَ !
هَلْ تَطُولُ الرِّحْلةُ إلى
البَصْرَةِ أيُّها القبْطَانُ؟


نَعَمْ.. أَنْوِي زِيارَةَ الأديْبِ العَرَبِيِّ الكَبِيرِ الجاحِظِ
أحْسَنتَ صُنْعاً يا بُنَّيَّ. فأبو عُثْمانَ عَمْرو بْنُ بَحْرٍ مِنْ خيْرَةِ الأُدَبَاءِ وأكْثَرِهِمْ عِلْماً ومَرَحَاً وخفَّةَ دَمٍ.
انْظُرْ هناك يا قُبْطان!
هلْ وَصَلْنَا؟
نعم ، فهذه سواحلُ البَصْرَة.
ما أجْمَلَ مَدِيْنَةَ البَصْرَةِ... شُكْرَاً أيُّها القبْطانُ



لقد وصلت.

اسْمي سَلْمَانُ ولشدّة إعْجَابي بأدَبكَ جِئْتُ مِنْ زَمَنِ المُسْتَقْبلِ مِنْ أَجْلِ زيارتِكَ والتَّعَرُّفِ إلَيْكَ .

!!

وأخيراً جاءَ مَنْ يفوقُني خَيالاً.



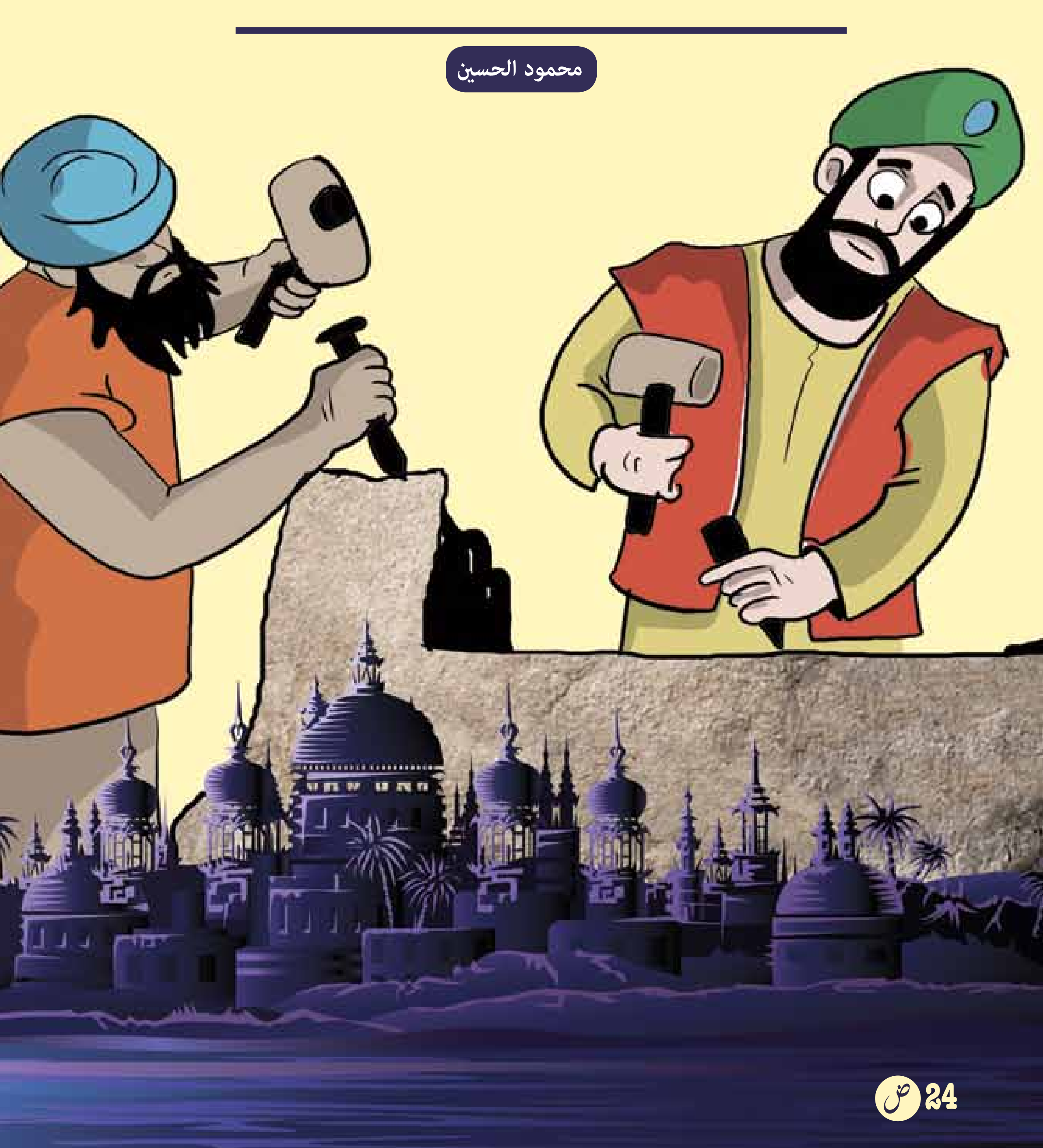
ترى متى سينتهي الجاحظ من القراءة ويلتفت لسلمان؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة المقبلة.

..يتبع

مَمْلَكَةُ الأَبْجَدِيّة

"حرفُ الثاء"

محمود الحسين

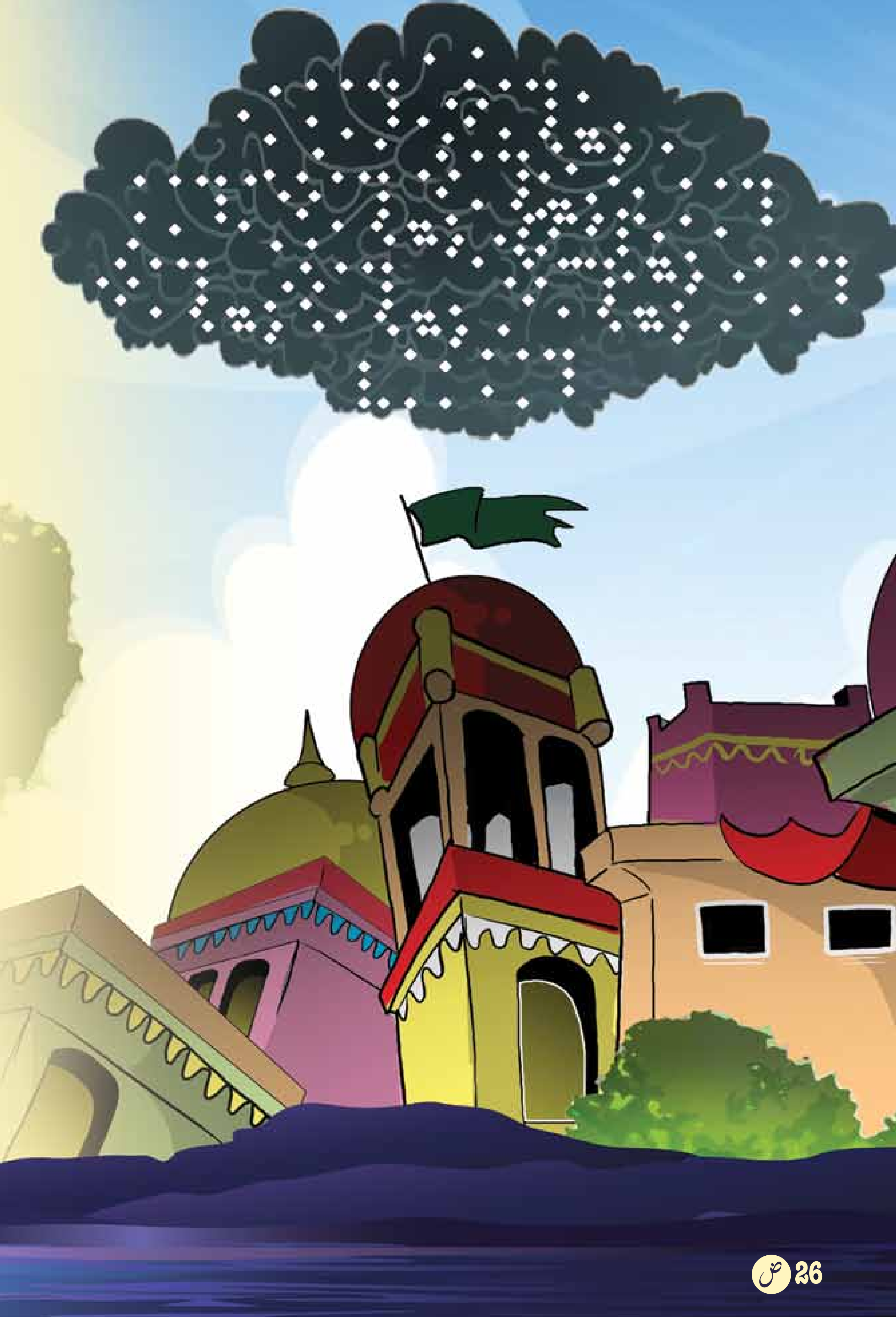




مُسْتَوْدَعِ النِّقاطِ

هُناكَ في مَكانٍ قَصِيٍّ مِنْ مَمْلَكَةِ الأَبْجَدِيَّةِ، بَعيْداً عَنْ بيوتِ الحُرُوفِ وحَرَكَةِ الحَرَكَاتِ، يَحْتَفِظُ سُكَّانُ مَمْلَكَةِ الأبْجَديَّةِ بالفائِضِ لَدَيْهِمْ مِنْ نِقَاطٍ فِي مُسْتَوْدَعٍ مُكَعَّبٍ عَلى شَكْلِ صُنْدُوقٍ ضَخْمٍ، ولِهذا الصُّنْدُوقِ حِكايةٌ، سَأَرويها لَكُمْ.

ذاتَ زَمَانٍ وقَبْلَ أنْ يُقَرِّرَ حُكَمَاءُ المَجَازِ الاحْتفاظَ بِفائِضِ نِقاطِ المَمْلَكَةِ في ذلكَ الصُّنْدُوقِ، كانَ سُكَّانُ المَمْلكةِ يُسْرِفُونَ في اسْتِخْدامِ النِّقاطِ، بَعْضُ الحُرُوْفِ اسْتأْثَرَتْ بِنُقْطَتَيْنِ أو ثَلاثٍ، فكانت الكَلماتُ تَتَغَيَّرُ وكَذلكَ المَعاني نتيْجَةَ هذهِ الفَوْضَى. و تَبَعْثَرَتْ النِّقاطُ في الحَاراتِ والأزِقَّةِ، وكانَ الحُكَماءُ يَنْظُرُونَ بِعَيْنِ القَلَقِ إلَى تِلْكَ الحَالَةِ المُزْرِيةِ التي وصَلَتْ إليْها المَمْلكة، وإلَى الرَّكَاكَةِ الجَليَّةِ التي أَصابَتْ المَعاني فيها فَقَرَّرُوا جَمْعَ الفائِضِ مِنَ النِّقاطِ، والسَّمَاحَ بِنُقْطَةٍ أو اثْنَتَيْنِ كَحَدٍّ أقْصَى لِكُلِّ حَرْفٍ، والإبْقاءَ عَلَى بَعْضِ النِّقاطِ التي لا يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْها في سِياقِ الجُمَلِ، انْصاعَ الجَميْعُ لِقَرارِ الحُكَماءِ، فَسُكَّانُ الأَبْجَديَّةِ كانوا يَحْتَرِمُونَهُمْ ويَثِقُونَ بِنَظْرَتِهِمْ بَعيدةِ المَدَى، فَسَارَعوا إلى بِناءِ مُكَعَّبٍ ضَخْمٍ اسْتَوْدَعُوا فِيْهِ فائِضَ النِّقاطِ، ومَعَ وَضْعِ آخَرِ نُقْطَةٍ في الصُّنْدُوقِ، بَدَأَ التَّنْظيمُ والتَّرْتِيبُ والأَنَاقَةُ تَسُودُ أجْواءَ مَمْلكَةِ الأَبْجَديَّةِ مِنْ جَديدٍ وعادتْ لِلْكَلِماتِ قُوَّةُ مَعانِيْها ولِلْحُرُوفِ رَوْنَقُها وتَناسُقُها الأَخَّاذُ.



الشقيقاتُ الثَّلاثُ

نَعُودُ إلَى المَكَانِ القَصيِّ حَيْثُ يَسْتودِعُ سُكَّانُ الأبْجَديَّةِ فائضَ نِقاطهمْ فِيْه، فَفِي ذلكَ اليَوْم كانَ ثَمَّةَ أصواتُ ضَجيْجٍ آتيةٌ مِنْ داخلِ الصُّنْدُوقِ الضَّخْم، وما لَبِثَ هذا الضَّجيْجُ أنْ صارَ أوضحَ فأوْضَحَ وبَدا كَطُرُقات عَلَى زَوايا الصُّنْدوق مِنْ الداخلِ .. طَرْقٌ .... طَرْقٌ ... طَرْقٌ، ولَمْ يَتوقَّفْ ذلكَ الطَّرْقُ حَتَّى حَدَثَتْ فَجْوَةٌ فِي زَاوية الصَّنْدُوْقِ وخَرَجَ مِنْها بِصُعُوبة وعَلَى التَّوالي ثَلاثُ نِقاط؛ كانتْ هذه النِّقاطُ الثلاثُ عِبارةً عَنْ ثلاثةِ وُجُوهٍ ضَاحِكةٍ تَمْتازُ بِمَلامحَ شَقيَّة، ومِنَ الواضحِ أنَّ الثلاثَ كُنَّ شَقيقات، ومَا أنْ خَرَجْنَ حَتَّى سَادَ الجَوَّ اضْطِرابٌ وفَوْضَى، فَقَدْ تَعَالَى ضِحْكُهُنَّ وصُراخُهُنَّ، فقدْ كانَت الشقيقاتُ الضَّاحكاتُ يَلهينَ ويُغَنِّيْنَ بِصَوْت عالٍ، حتَّى أنَّهُنَّ بشقاوتهنَّ تلكَ أجفلنَ طَيْراً كانَ يُراقبُهنَّ مِنْ فوقِ غُصْنه فَحَلَّقَ بَعيداً، أما الشقيقاتُ فَلَمْ يَكْترثنَ واسْتَمْرَرْنَ فِي الدَّورانِ حَوْلَ بَعْضِهِنَّ آخذاتٍ طَريقَهُنَّ بِاتِّجاهِ مَمْلكةِ الأبْجديَّة.

غمامةٌ فوقَ المَمْلكة

حِيْنَ وَصَلَتْ الشَّقيقاتُ الثَّلاثُ إلى وَسطِ المَمْلكة، دَبَّتْ الفَوْضَى عَلَى الفَوْرِ فِي أرْجاءِ المملكة، فَقَدْ حَلَّقت الشقيقاتُ الضاحكاتُ فَوْقَ الحُروفِ والحَركات، وأيْنما وجَدنَ نُقْطةً فِي طَرِيْقهنَّ أخَذْنَها مَعَهُنَّ وحَلَّقنَ بها عَالياً فَوْقَ المَمْلكة، وبِوَقْت قَصيرٍ اسْتَطاعَتْ الشقيقاتُ الثلاثُ جَمْعَ كُلِّ النِّقاطِ فِي المَمْلَكَة، والتَّحْليق بها فَوْقَ المَمْلكة وبَدَوْنَ كَغَمامة كَبيرة ظَلَّلتْ أرْجاءَ المَمْلكة كُلِّها، وأثارتْ قَلَقَ سُكَّانِ الأبْجديَّة وذَكَّرَتْهُمْ بتلكَ الأيَّام المَاضية عِنْدما كانتْ المَمْلكة تَعُجُّ بِفَوْضَى النِّقاطِ ورَكَاكَةِ المَعَاني، فَحملَ سُكَّانُ الأبْجديَّة مَخَاوِفَهُمْ مُسْتنْجديْنَ بِحُكَماء المَجَاز، عَلَّهم يَجدونَ حلاًّ. تَشَاوَرَ حُكَماءُ المَجَازِ فيما بَيْنَهم، وَوجَدوا أنْ لا طائلَ مِنْ احْتجازِ الشقيقاتِ الضاحكاتِ لباقِي النِّقاطِ، فالنُّقْطَةُ لا مَعْنَى لَها دَوْنَ حَرْفِها، ولأنَّ الشقيقاتِ الضاحكاتِ فائضاتٌ عَنْ حاجةِ المَمْلكة، كانَ علَى الحُكَماءِ أنْ يَجدوا لَهُنَّ عَمَلاً ويَجْعلوا منْهنَّ جُزءاً مِنْ المَمْلكة. تلكَ كانتْ خُطَّةَ الحُكَماءِ لحَلِّ المُشْكَلَة، حَلَّقَ أحَدُ الحُكَماء مَجازاً باتِّجاهِ تلكَ الغَمامةِ الكَبيرة وشَرَعَ بِمُحادَثةِ الشقيقات، بَينما قامَ الحَكيمانِ الآخرانِ بِتَحْضيرِ مُجَسَّمٍ لِحَرْف شَبيهٍ بِحَرْفِ الباءِ، وتَمَنَّى الحَكيمانِ أنْ تكونَ الشقيقاتُ الثلاثُ صادقاتٍ مُحِبَّات على الرُّغْمِ مِنْ شَقاوتِهِنَّ، حتَّى تَدُبَّ الحَياةُ فِي هذا الحَرْفِ الجَديد، فإنْ لَمْ يَكُنَّ كَذلكَ فلَنْ يَأخُذَ هذا الحَرْفُ اسْماً ولنْ يكونَ لهُ عَمَلٌ، وسَتَسْتَمرُّ المُشْكلةُ، عادَ الحَكيمُ مَعَ الشقيقاتِ الثَّلاث، فأخبرَهُنَّ الحُكَماءُ بأنْ يَثْبُتْنَ فَوْقَ مُجَسَّمِ الحَرْف، وأنْ يَتَوقَّفْنَ عَنْ الدَّورانِ حَوْلَ بَعْضهنَّ، وقالوا لهُنَّ: إنْ كُنْتُنَّ صادقاتٍ مُحباتٍ سَتَدُبُّ الحَياةُ فِي هذا المُجَسَّم، ويُصْبحُ حَرْفاً جَديداً فِي مَمْلكة الأبْجديَّة، ضَحكت الشَقيقاتُ فِي البدايةِ مِنْ هذا الأمْر، لكنْ ما إنْ ثَبَتْنَ وأخَذْنَ شَكْلاً هَرَمِيّاً فَوْقَ المُجَسَّم، حتَّى بَدَأت الحَياةُ تَدُبُّ فيه.

عَرَفَ الحُكَمَاءُ ذلكَ عِندَما صَارتْ أصْواتُ الشقيقاتِ الثلاثِ صَوْتاً واحداً وحَرَكَتُهنَّ تَنُمُّ عَنْ جِسْمٍ واحد، أثْنَى الحُكَماءُ على صِدْقِ الشقيقاتِ الضاحكاتِ ومَحَبتِهنَّ، وأخبروهنَّ بأنَّهُ ما مِنْ داعٍ لاحْتجازِ نقاطِ المَمْلكة كَيْ يُصْبِحْنَ كَثْرةً، فهُنَّ قد أصْبَحْنَ حَرْفاً يَنُمُّ عَنْ الكَثْرة، وهُو حَرْفُ الثَّاء. وبَعْدَ أنْ تَحوَّلَت الشقيقاتُ الضاحكاتُ إلى حَرْفِ الثَّاء عادت النِّقاطُ بِسَلاسَة: كُلُّ نُقطة إلى حَرْفِها وسِياقِها وعادَ التَّنْظيمُ والتَّرْتيبُ لِيَسُودَ المَمْلكةَ مِنْ جَديد، وصارَ حَرْفُ الثَّاء حَرْفاً يَمْتازُ بالثِّقل والثَّبات، وكُلَّما ذُكِرَ حَرْفُ الثَّاءِ فِي المَمْلكة تَذَكَّرَ سُكَّانُ الأبْجَديَّة ذلكَ اليَوْمَ المُضْطَرِب، وتذكَّرُوا مَعَهُ حِكْمَةَ الحُكَماءِ وجُرْأةَ النّقاطِ الثلاثِ الشقيقات.

موسيقى الحروف

حَرْفُ الثّاء

الحَرْفُ الرّخو المهموس

يَـخْرُجُ النَّفَسُ مَعَ حَرْفِ الثَّاء بِشَيْءٍ مِنَ البَعْثَرَةِ، ويُدَغْدِغُ طَرَفَ اللِّسانِ، فَيُسْمَعُ لَهُ حَفيفٌ طَرِيٌّ، فهُوَ أوْحَى الحُروفِ بِـخَصائِصِ الرِّقَّةِ واللُّيونَةِ والطَّراوةِ والـمَلْمَسِ الدَّافِئِ الوَثِيرِ:



الرِّقَّةُ والطَّراوةُ:

الثَّـعْدُ: الغُصْنُ الطَّرِيُّ مِنَ البَقْلِ.

الثَّرَى: التُّرابُ النَّدِيُّ

البَعْثَرةُ والتَّشَتُّتُ:

الثُّدَامُ: الـمِصْفاةُ، لِبَعْثَرَةِ ثُقوبِـها.

ثَرَدَ الخُبْزَ: فَـتَّهُ ثُمَّ بَلَّهُ بِـمَرَقٍ.

الثّرْعَلَةُ: الرِّيْشُ الـمُتَجَمِّعُ على عُنُقِ الدِّيْكِ.

الشَّقُّ:

الثَّأْيُ: الفَتْقُ وأَثَرُ الجُرْحِ.

الثَّغْرُ: الفَمُ والفُرْجَةُ في الجَبَلِ.

قُصَاصَات

في النَّبَاتِ والشَّجَر

كلُّ شَجرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهو عِضَاه
كلُّ شَجرٍ لا شَوْكَ لَهُ فهو سَرْح
كلُّ نَبتٍ لَهُ رائحَةٌ طَيِّبَةٌ فهو فاغيَة
كلُّ نَبْتٍ يَقعُ في الأدْوِيَة فهو عَقَّار
كلُّ نَبتٍ كانتْ سَاقُهُ أنابِيْبَ وكُعُوباً فهو قَصَب

تَرْتِيْبُ هُزَالِ الرَّجُلِ

رَجُلٌ هَزِيْلٌ ثُمَّ الجُفُّ ثُمَّ
ضَامِرٌ ثُمَّ نَاحِل

ثُنائيَّات

الدَّارَان: الدنيا والآخِرَة
الأَصْغَرَان: القَلْبُ واللِّسَان
اليَوْمان: الفطْرُ والأَضْحَى
الرَّافدان: دِجْلَةُ والفُرَات
القِبْلَتان: الأَقْصَى والحَرَام
الفِرْقَتَان: العَرَبُ والعَجَم
القُطْبَان: طَرَفا محْوَرِ الأَرْضِ الشَّماليِّ والجَنُوبيّ
النَّقْدانِ: الذَّهَبُ والفِضَّة

تَرْتِيْبُ هُزَالِ البَعِيْر

بَعِيْرٌ مَهْزُولٌ ثُمَّ شاسِبٌ ثُمَّ
شاسِفٌ ثُمَّ خاسف ثُمَّ
نِضْوٌ ثُمَّ رَازِحٌ ثُمَّ رازِم

صِغارُ الأَشْيَاءِ:

الخَفش: البَيْتُ الصَّغيْر
الجَدْوَلُ: النَّهْرُ الصَّغيْر
الغُمَرُ: القَدَحُ الصَّغير
الكنانَةُ: الجَعْبَةُ الصَّغيْرَة
الخصاص: الثُّقْبُ الصَّغيْر
القَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيْرَة

صِغارُ الحَيْواناتِ

الفَرْشُ: صِغَارُ الإبل
البَهْمُ: صِغَارُ أَوْلادِ الضَّأْنِ والمَاعِز
الحَشَراتُ: صِغَارُ دَوابِ الأَرْض
الغَوْغَاءُ: صِغَارُ الجَرَاد
الذّر: صِغارُ النَّمْل
الزَّغَبُ: صِغَارُ الطَّير

في المَرَضِ

قالَ الشَّرِيْفُ المرتضى:

ومِنْ عَجَائِبِ أَمْرِيْ أَنَّني أَبَدَاً
وَمَا أُرِيْدُ سِوَى عَيْنِ المُحَالِ فَلا
أُرِيدُ مِنْ صِحَّتي مَا لَيْسَ يَبْقَى لي
سَبِيْلَ يَوْمَاً إِلَى تَبْلِيْغِ آمالي
هَلْ صِحَّةٌ مِنْ سَقَامٍ لا دَواءَ لَهُ
وكَيْفَ أَبْقَى ولَمَّا يَبْقَ أَمْثَالي


ظُرَفاء
يارا أبو شيخة
ما الذي تَتَمنَّاهُ يا مَسْعُوْد؟
أتَمَنّى أنْ يَرْزُقَني الله، قَطيْعاً كبيييييراً مِنَ الأغْنام، أنْتَفِعُ بِلَبَنِها وصُوفِها ولَحْمِها.
وأنا أتمنّى قَطيْعاً من الذِّئاب أُرْسلُها علَى غَنمكَ حتَّى لا تَتْرُكَ مِنْها شَيْئاً.


وَيْحَكَ! أهَذا مِنْ حَقِّ الصُّحْبَةِ وحُرمَةِ العِشْرَةِ؟!.
لن تَتْرِكَ ذئابي، من غنمك شيئاً.
لَن أسمحَ لَكَ بالاقترابِ مِن أغنَامِي
حَسَناً لِنَدَعْ ذلكَ الرَّجُلَ يَحْكُم بَيننا
وأخبرا الرجل بالقصة ...
لَمْ أرَ في حياتي مَنْ هُو أحْمَقُ مِنْكُما
النهاية.



جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

صفاء اليوسف


ساعةٌ تتَكَلَّمُ !! لنَضَعْ
خُطَّةً لسَرِقَتِها منْهُ
..سَنَبِيْعُها بمَبْلَغٍ مُرْتَفعٍ
حاضِرُ
أيها
الزعيم
لَقَدْ كانَ يَنْظُرُ إلى ساعَتي
بِطَريقَةٍ غَريْبَةٍ
رَشيدٌ وَلَدٌ شرِّيْرٌ ..
علينا أَنْ نَتجَنَّبَه.
انْظُرا إنَّهما يُلاحقاننا،
ماذا سَنَفعَلُ؟
تُرَى ما الذي
يُريْدانه منَّا؟
ما هيَ خطَّتُكَ لِسَرِقَةِ
السَّاعةِ يا زَعيم ؟
ابتعد عني يا جابر،
سَأَذْهَبُ لأُلَقِنَهما درساً.
لا ..منَ الأفْضَلِ لنا أنْ
نَتَجَنَّبَهُما، لِنُغَيِّرْ طريقَنا.


؟!
انْظُرا.. ثلاثةُ أوْلاد يَضْرِبُونَ رشيداً ومُساعِدَهُ ضَرْباً مُبْرحاً
ري وي وي وي
لا يُقالُ ضرباً مُبْرحاً، والصَّوابُ أنْ يُقالَ ضَرْباً مُبَرِّحاً بِفَتْحِ الباء وتَشْدِيدِ الرَّاءِ
اسْكُتْ هذهِ السَّاعَةَ يا جابرُ
لَقَدْ لاقَى جَزاءَهُ مِمَّنْ هُمْ عَلى شاكلتهِ هاهاها

لا تَجُوزُ الشَّمَاتَةُ .. عَلينا أنْ نُبَادِرَ لِمُساعَدَتِهِما

ري وي وي وي

مِنَ الخَطَإِ أنْ تَقُولَ نُبادِرُ لِمُساعَدَتِهما، بَلْ قُلْ عَلينا أنْ نُبادر إلى مُساعَدَتِهِما

هيا سنصطحبكما إلى الطبيب

لا لا دَعْنِي وشَأْنِي أُرِيدُ اللَّحَاقَ بِأولئكَ البُلَهاءِ

إنَّهُمْ أعْداءُ عِصابتِنا .. يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ عِصابَةُ العَيْنِ السَّوْداءِ.

ري وي وي وي

مِنَ الخَطَإِ أنْ تَقولَ بُلَهاء والصَّوَابُ أنْ تَقُولَ بُلْهٌ.

تَعالا مَعَنا، هُناكَ
عِيادةٌ قَريبةٌ مِنْ هُنا

وي وي وي وي
لا يُقال تَعالا مَعي
والصَّوَابُ أنْ يُقالَ تَعاليا
مَعِي لِلْمُثَنَّى المُذَكَّرِ
والمُؤَنَّثِ

أَسْكِتْ ساعاتِكَ
هذِهِ وإلَّا ..

كيفَ حَصَلَ لَكُمَا
هذا !؟

عيادة الدكتور سلامة


أشْعُرُ بارْتِياحٍ شَدِيْدٍ .. شُكْراً
لَكُمْ عَلَى مُسَاعَدَتِي.
هذا واجِبُنا فَنَحْنُ زُمَلاءُ.
وء... بء... سء...
البطولةُ يا رشيد
بالأخلاقِ لا بالعضلات.
آسِفٌ عَلَى ما بَدَرَ مِنِّي.
وي وي وي وي
وء... بء... سء... حُرُوفٌ لا
مَعْنَى لها .. عَلَيْكَ انْتقاءُ كَلماتكَ
قَبْلَ أنْ تَتلَفَّظَ بها.
إنها ساعةٌ ثَرْثارَةٌ يا
زعيم، الحمد للّه أَنَّ
خطَّتَك لَمْ تَنْجَحْ.
لَكنَّكَ ثَرْثارٌ
أَكْثَر منها.
النهاية


قصَّةُ مَثَل
بلال سليم
أنْدَمُ مِنَ الكُسَعِي
كانَ هُناكَ رَجُلٌ منْ كُسَع (حَيّ في اليَمَنِ عُرِفَ أهْلُهُ بأنَّهمْ رُماةٌ لا يُخْطِئونَ هَدَفاً)، بينما كانَ يَرْعَى الإبِلَ ذاتَ يَوْمٍ رأى نَبْتَةً بَيْنَ الصُّخُوْر.
إنَّ ساقَ النَّبْتَة هَذهِ يُصْنَعُ منْهُ أمْتَنُ وأقْوى الأقْواس، سأتَعَهَّدُها بالرِّعايةِ حَتَّى تَكْبَر.
وبعدَ أَنْ كَبرت النبتة
لَقَدْ حَانَ الوَقْتُ
هذهِ رِحْلةُ الصَّيْدِ الأُوْلى، وسَأُجَرِّبُ فِيْها هَذهِ القَوْسَ.
38 ص


ما الذي يحدث؟
لَقَدْ أخفَقْتُ سَأُحَاوِلُ مَرَّةً أُخْرَى.
كم هيٍ رديئةٌ هذه القوس، سَأُحَطِّمها، فأنا لَمْ أَصْطَدْ شيئاً حتى الآن.
سَأَنامُ لَيْلتي هُنا، وفي الصَّباحِ أَعُوْدُ لِدياري.


وفي الصباح ، ،
ماذا!!!!..... لقد اصطادتْ قَوْسي ثلاثةً مِن القَطِيعِ،
وظننتُ أنَّني أخْطأتُ الهَدَفَ!!!
يا لَندامَتي ..... يا لَنَدَامَتي.
و بَعْدَ ذلكَ صارَ ما حَدَث للكسعي يُضْرَبُ مَثَلاً،
فيُقالُ: (أنْدَمُ مِنَ الكُسَعِي).

النَّحو المَرِح

د. ركان الصفدي

الجملةُ الاسميَّة تمشي على قدمين

الجملةُ الاسميَّة كما الإنسان تمشي على قدمين، هما المبتدأُ والخبر

تخيَّل جملةً اسميَّةً بمبتدأٍ فقط من غيرِ خَبَر، كأن تقول:

الجوُّ في هذا الشَّهر...

سيصرخُ بك الآخرون: ما به؟

ومهما أطلتَ في الكلام، كأن تقول:

الجوُّ في هذا الشَّهر مِن الصَّيف في بلادنا...

فإنهم سيصرخون أكثر: فهمنا، مابه؟

فتقول:

الجُّو في هذا الشَّهر من الصَّيف في بلادنا حارٌّ.

فكلمة (حارٌّ) هي القدمُ الثَّانية التي تجعل الجملة الاسميَّة تمشي بصورةٍ طبيعيَّة، وهي التي أتمَّت المعنى...

هذا هو الخبر - يا صديقي- فلا تجعلْ جملتَكَ الاسميَّة تمشي على قدمٍ واحدة.

الجملةُ الاسميَّة تتعرضُ للنصب

كثُرَت شكاوى الجملة الاسمية من تعرضها للنصب، وكثيراً ما كانت تهرعُ إلى مركزالشرطة حافية القدمين، تعلن وهي تنتحبُ أن لصوصاً (نصبوا) عليها وسرقوا فردتي حذائها، فقام فريقٌ من شرطةِ النحو في مدرسة (مغني اللبيب)، برئاسةِ الرقيب (فَعلان الفعلي)، بنصبِ كمين للنصابين الجناة، واستطاعَتْ أن تمسكَ بثلاث عصابات خطيرة، وتبيَّن أن العصاباتِ الخطيرةَ هذه هي أسرٌ كاملةٌ، وإليكم التفصيلات:

العصابةُ الأولى مؤلَّفة من (إنّ) وأخواتها (أنَّ، لعلَّ، ليتَ، لكنَّ، كأنَّ)، وهي مختصَّةٌ بالنصبِ على فردة الحذاءِ الأولى (المبتدأ) وتتركُها مفتوحةً هكذا:

إن الجوَّ حارٌّ.

في حين أن العصابةَ الثانيةَ مؤلفةٌ من (كان) وأخواتها (ليس، صار، أصبح، أضحى، أمسى، غدا، بات، ما زال، مافتئ، ما برح، ما انفكّ، مادام، ظلّ)، وهي مختصةٌ بالنصبِ على الفردةِ الثانيةِ (الخَبَر)، وتتركُها مفتوحةً هكذا:

كان الجوُّ حاراً.

ويبدو أن العصابتين متعاونتان في ذلك، إذ تبيعان الفَرْدَتَين في سوقِ الجمعة وتتقاسمانِ الأرباحَ مناصفةً.

أما العصابةُ الثالثةُ فهي الأخطر، إذ إنها تنصب على الفَرْدَتَين معاً، ولا تنتظرُ معونةَ أحد، وتتركُ الجملةَ الاسميةَ حافيةً تماماً، يا لخبثها!

ظنّ الجوَّ حاراً.

حسبَ الجوَّ حارًّ.

وجدَ الجوَّ حاراً.

رأى الجوَّ حاراً.

جعل الجوَّ حاراً.

عزيزي القارئ، انظرْ إلى فردَتَيْ حذائِك وتأكد أنهما ما زالتا في قَدَمَيْك.

تسالي الضاد

إعداد: شوقي المعري

كلمات متقاطعة

الأفقي:

1 - أشْهَرُ كُتُبِ المُبَرِّدِ- اسْمُ كِنايَةٍ عَنْ عَدَدٍ
2 - سُوْرَةُ مِنْ القُـرآن(معكوسة)_ضِدُّ شَبِعَ(معكوسة)
3 - شاعِرٌ مِنْ العَصْرِ الإسْلامِي- عاصِمةٌ أجْنَبِيَّة(معكوسة)
4 - أحَدُ الأسْماءِ الخَمْسة- فِعْلٌ ناقِصٌ مِنْ أخَواتِ كانَ (معكوسة)
5 - غُرَف – اسْمُ فَعْلِ(معكوسة)
6 - أحَدُ فُنُونِ الكِتابَةِ
7 - مُنْحَة- صَوْتُ الشَّجَرِ
-8 ظَرْفُ زَمانٍ- ظُلْم
9 - مِنَ الأحْجَارِ الكَريْمَة(معكوسة)- مَدَّ

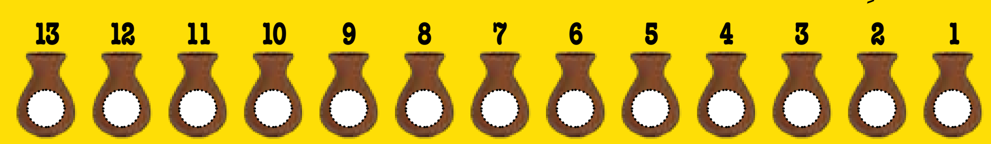
العمودي:

1 - صاحِبُ كِتابِ البُخلاءِ- حَرْفٌ ناصِبٌ
2 - أحَدُ الأنْبياءِ(معكوسة)- ضَمِيْرُ رَفْعٍ مُنْفَصِل
3 - أمْرُ المُخَاطَبَةِ مِنْ الفِعْلِ أكَلَ- اسْمُ آلةٍ (معكوسة)
4 - اسْمُ مَجَلَّةٍ ومَحَطَّة
5 - حَرْفُ نَفِيَ- يُكْمِلُ- حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرُ جَازِمٍ
6 - حَرْفٌ ناصِبٌ (معكوسة)- واجِبٌ
7 - اتْرُكْ(معكوسة)-قَحْط (معكوسة)
8 - فِعْلٌ ناقِصٌ- اللَّيْلُ والنَّهارُ
9 - وسِيلةٌ إعْلامِيَّةٌ – أحَدَ شُعَرَاءِ المُعَلَّـقاتِ (معكوسة)

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									

كلمة السِّر

أحَدَ المَعَاجِمِ القَدِيْمَةِ مُؤَلَّفٌ مِنْ (13) ثلاثةَ عَشَرَ حَرْفاً:



5-8-9-7--2 مِنْ أسْماءِ الله الحُسْنَى
10-9-3-2-8 إحْدَى سُوَرِ القُـرْآنِ
8-7-6-5 أحَدُ الأنْبِياءِ
7-6-3-13-9-8 الشَّعَائِر
10-11 أحَدُ الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ

7-12-9 أحَدُ الأفْعَالِ الناقِصَةِ
13-12-7-2-8 جَمْعُ السَّوْطِ
8-2-6-9 حَرْفُ شَرْطٍ غَيْرُ جَازِمٍ
11-10-3-9-8 أشْهَرُ الحُبُوْبِ
13-12-11-10-9-8 مَجْمَعٌ مائِيٌّ كَبِيْرٌ

الإجاباتُ: السَّلامُ - القَلَمُ - مُوسَى - الطُّقوْس - حم - لَيْسَ - السِّياط - لولا - القَمْح - المُحِيْط

من هو؟

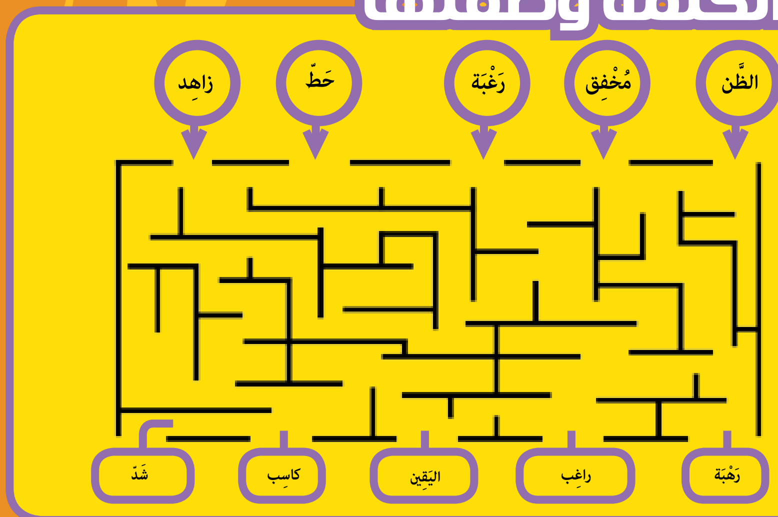
ابْحثْ عَنْ قائل الأبْياتِ الآتِيَة، وهوَ شاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ بَعْدَ شَطْبِ كَلِمَاتِ الأَبْيات:

إِلَهَنـــا مـا أعْدَلَكْ ... مَلِيْكُ كُلِّ مَنْ مَلَكْ
مَا خَابَ عَبْدٌ سَأَلَكْ ... أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَلَكْ
وكُلُّ عَبْـدٍ سـأَلَكْ ... سَبَّحَ أو لَبَّى فَلَـكْ
اعْمَلْ وبـادِرْ أَجَلَكْ ... واخْتِمْ بِخَيْرٍ عَمَلَكْ

لتعرفَ الحلَّ اشطبْ كلماتِ البيتين المذكورين من المربعات

م	ع	ا	أ	ر	ل	ن	و	ي	ك
ر	ل	م	م	ل	ك	ه	ا	م	س
إ	ع	ب	أ	ا	ث	د	س	ك	أ
و	ل	ن	و	ل	د	ب	خ	ت	ي
ك	ي	ب	ل	س	ا	ل	ل	ك	ج
ب	ع	ك	ب	ح	ل	د	ا	ك	ف
ب	ن	م	ك	أ	ب	ل	ا	س	ن
ح	خ	و	أ	ل	أ	ع	ه	و	ب
ل	ل	ت	ع	د	ا	ك	م	ك	ا
م	أ	م	ك	ى	ل	ل	س	و	خ

صِلْ بين الكلمة وصفتها



الفائز في مسابقة العدد (العدد 3 - مارس 2015): نوف يوسف المنصوري


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net